

# كن أنت الراحلة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديني الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادي الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا - 00:00:27

وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - 00:00:47

وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولكن خلقهم لغاية وما خلقوا الجن من والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه - 00:01:07

وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينات من امرهم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر - 00:01:27

احبتي في الله طبع الانسان من لحظة خلقه على صفاته. منها صفات جيدة منها صفات جيدة وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها. هذه الفطرة التي تسعى لتحقيق الكمال. هذه - 00:01:44

اضرب التي تبحث عن الله الحق. وايضا طبع الانسان على صفات اخرى منها صفات فيها العجلة والهلع وبعض صفات اخرى ذكرها الله سبحانه وتعالى في ثنايا كتابه. فينبغي على الانسان - 00:02:04

الصفات الجيدة. ان ينمي هذه الصفات الجيدة. وان يحسن من اخلاقه. وان يبتعد عن الصفات السيئة وان ينازع هذه الطباعة التي طبع عليها الانسان من الهلع والعجلة وحب الخلود الى الارض. لذلك - 00:02:24

جاء القرآن وجاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لتغيير الانسان. لا لتجعل الانسان يستقر على وضعه الذي هو عليه جاهد اكرر جاءت ايات القرآن وجاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم لترتقي بالناس. لتغيير الناس. يعني القرآن - 00:02:44

قال لما نزل على واقع الصحابة غير هذا الواقع تماما. لم ينزل ليقول لهم انتم يعني على هذا الوضع يعني شيء جيد والانسان لا يحتاج الى تغيير. بل اقر الصفات الحسنة. ونمى صفات اخرى. هكذا ينبغي ان نتعامل مع انفسنا. لذلك - 00:03:04

حينما نسمع بعض النصوص القرآنية والنبوية في نصوص معينة هذه نصوص تخبرنا ان هناك قلة من الناس وندرة من الناس هم الذين يصلون الى المراتب العليا. يعني في نصوص قرآنية ونبوية - 00:03:24

كثيرة يعني حينما يقول الله سبحانه وتعالى والعصر ان الانسان يعني عموم الناس فيه خصوم الا استثناء قليل جدا دائما المستثنى قديم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا حينما يقول ربنا سبحانه وتعالى وقليل من عبادي الشكور. حينما يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:44

اذ وقليل من الآخرين. نصوص قرآنية كثيرة ونصوص نبوية كثيرة تدل ان هناك مقامات رفيعة لا يصلها الا قلة من الناس هنا بقى يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث الذي نريد ان نقف معه اليوم حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابن - 00:04:11

مائة لا تكاد تجد فيها راحلة سافصل باذن الله سبحانه وتعالى في معنى هذا الحديث. لكن قبل ان ادخل في معنى التفصيل لهذا

الحديث. حينما يسمع الانسان هذه النصوص الكثيرة. على ان - 00:04:35

هناك قلة وندرة من الناس هم الذين يصلون الى هذه المراتب العليا. ما الذي يقع في نفس الانسان حينما يسمع هذه الامور؟ ما الذي يريده الله منا وما الذي يحبه النبي صلى الله عليه وسلم منا حينما نستمع الى مثل هذه النصوص. بل حينما نستمع الى النصوص

الاخري - 00:04:50

اخري العكسية اللي تؤدي نفس معنى بس بطريقة عكسية. التي تخبر ان كثيرا من الناس يعرضون عن شرع الله سبحانه وتعالى. وان اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. حينما تسمع نصوص في الكثرة العكسية ولكن اكثرهم لا يعقلون ولكن اكثرهم - 00:05:10

لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فهذه النصوص تؤدي ايضا الى نفس المعنى. ان كثيرا من الناس لا يريد ان ينازع كثيرا من

الناس ان كثيرا من الناس لا يريد ان ينازع شهوته. حينما يستمع الانسان الى مثل هذه النصوص ما الغاية - 00:05:30

التي يريدها الله سبحانه وتعالى من المسلم حينما يستمع الى مثل هذه النصوص. هل يقول الانسان لنفسه؟ هل الغرض حينما يسمع الانسان مثل هذه النصوص القرآنية الكثيرة والنبوية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل الغرض هل تتوقعون ان الغرض

حينما يستمع الانسان الى مثل هذه النصوص - 00:05:50

ان الانسان يقول الى نفسه بما ان العدد اللي يوصل قليل وبما ان اللي بيصل الى هذه المراتب العليا قليل وان غالب الناس لا ينازع

هو اه ولا يريد ان يجتهد. خليني مع الكثرة وخلاص. ده عذر يقوله الانسان لنفسه. يعني هذه نصوص من باب - 00:06:10

التي يقولها الانسان الى نفسه حتى يعذر نفسه حينما لا يرتقي في الطريق الى الله هل تتوقعون مثل هذا؟ ابدأ. بل جاءت هذه

النصوص لتحدث العكس. جاءت هذه النصوص لتجعل الانسان يتنافس. لتشهد الهمة جاءت مثل هذه النصوص لتخبرك - 00:06:30

ان الطريق صعب لابد فيه من اجتهاد. جاءت هذه النصوص لتجعلك متحفزا. لتجعلك تتنافس في السير في الطريق الى الله لتجعلك

تتمنى ان تكون من القليل. ان تنازع هواك وان تجتهد لتكون من هؤلاء القليل. اذا حينما - 00:06:50

فيجتمع الانسان الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابن مئة لا تكاد تجد فيها واحدا فكأنها اشارة من النبي صلى الله عليه

وسلم لماذا لا تكون انت الراحلة - 00:07:10

لماذا لا تكون انت راحلا؟ لماذا نرضى دائما بالدون في ديننا؟ لماذا نرضى بالتبعية في ديننا؟ لماذا نرتضي دائما في ديننا؟ ان نختار

الاقبل القصة المشهورة اللي احدها الناس كان في طريقه وجد اه طائر اعمى ثم وجد ان الله - 00:07:24

سبحانه وتعالى يرسل اليه من يطعمه يعني في حد يبيجته ويأتي اليه بالطعام. فاختر ان يقعد فقال فذهب الى احد شيوخه يقص

عليه ما رآه فقال له ولما ارتضيت ان تكون الاعمى؟ يعني القصة فيها اكثر من حدث. لماذا اخترت هذا الشخص؟ لماذا اخترت -

00:07:44

الحيوان تتأسى به. لماذا لم تختار ان تكون انت الذي يطعم؟ لماذا اقتضيت ان تكون الاعمى؟ فهذا احيانا يحدث الينا حينما نستمع

الى احاديث وايات نقول لانفسنا طيب بما ان غالب الناس لن يصل الى الفردوس الاعلى وغالب الناس - 00:08:08

لا يعلم دين الله سبحانه وتعالى وقلة قليلة وندرة هي التي تصل خلاص يبقى حلو. يعني يكون مع الكثرة. هل تتوقعون ان النبي صلى

الله عليه وسلم حينما يقول للنساء انه رآهم من اكثر اهل النار. هل معناها ان المرأة تتأقلم على ذلك - 00:08:28

خلاص ما هو اغلب اهل الدورة خلاص بقت كوم من اهل النار ولا معناها انها لابد ان تحذر ان تحظر ان تتكلم في غيبة او ان تكفر

العشير ان تحذر وان تبحث عن السبب الذي ينجيها. لذلك قال لهن النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن - 00:08:48

اخبرهم بكيفية النجاح الى مثل هذه النصوص حينما يسمعها الانسان لابد ان يتعامل معها انها جاءت لتحفزه جاءت ايضا ليستفيد

منها الانسان في السير في الطريق الى الله الذي يريد ان يشهد الهمم او ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى حتى لا يصاب بالاخطار -

00:09:04

هذا هو الذي يستفيد من النصوص حتى يعذر نفسه. حينما يبلغ اقصى ويفعل اقصى ما يستطيع. ثم يجد ان الناس معرضون ثم يجد

ان الناس معرضون عن السير في طريق الله فيتأسى بمثل هذه النصوص. ويتعزى بمثل هذه النصوص. يعني حينما يأتي نبي من

او عالم من العلماء وداعية من الدعاة ويدعو الناس ويجتهد ويدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهرا ثم يفاجأ ان اكثر الناس عن شرع الله سبحانه وتعالى فيتعزى بمثل هذه النصوص. ويستمر في السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى ولا يحبط. ويتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:09:44

ويأتي نبي من الانبياء يوم القيامة يأتي معه الرجل ومعه رجلين ومعه الرجل ان والنبي يأتي وليس معه احد ليه؟ لان غالب الناس يعرضوا عن شرع الله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا عن قوم نوح وما امن معه بعد كل هذه السنوات من الدعوة - 00:10:04 بعد كل هذا التنوع في الدعوة الذي ذكره نوح عليه السلام كما اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى في القرآن بعد كل هذه المدة وهذا الجهل وهذا يقول ربنا سبحانه وتعالى وما انى معه الا قليلا. اذا هذه النقطة الاولى الهامة جدا ان ينبغي للانسان ان - 00:10:22 نفسه ان يبحث عن معالي الامور. انه يبحث عن الارتقاء في السير في الطريق الى الله. ان الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عالي الامور. يعني كلما استطعت ان ترتقي في السير في الطريق الى الله فافعل. ليه؟ الله سبحانه وتعالى يحب ذلك -

00:10:42

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ابذل وسعك وسيعذك الله سبحانه وتعالى. لكن لا ترضى بالدنية في دينك ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفهم. الشيء التافه الاشياء الحقيرة. اصبحنا الان - 00:11:02 بالتوافق صحة القدوات اللي بتقدم للشباب وتقدم للاطفال اصبحت هذه القدوات هم اهل التفاهة فاصبحت الهمم الان دنيئة. اصبحت الهمم لا تبحث عن الارتقاء في طريق الله سبحانه وتعالى. مش الانسان يبحث ان يكون - 00:11:23 مسلا نتقن لكتاب الله لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. انه يريد ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى. كان يقرأ في سير الصحابة او سير السلف يبحث عن القدوات يتأسى بها. اصبحنا الان القدوات هم اهل التفاهة. فاصبحت الهمم يعني تختار الاشياء الترفيحية.

واصبحت التفاهة الان - 00:11:43

تصنع وتقدم للناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي معنا والحديث في البخاري ومسلم الناس النبي صلى الله عليه وسلم وعموم الناس. الناس كابل مائة او كالأبل المئة في رواية. لا تجد وفي رواية لا تكاد تجد - 00:12:03 فيها راحلة. العلماء حديث في الصحيحين. العلماء وقفوا مع هذا الحديث وقالوا ما معنى هذا الحديث؟ ما الذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بنا من هذا الحديث. هذا الخبر او هذا التشبيه للنبي صلى الله عليه وسلم يشبه عموم الناس كابل المئة - 00:12:23 ما الذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم هناك معنى متبرر للذهن وهذا الذي اختاره اكثر الشراح وان كان هناك معنى بعيد اختاره بعضهم سائله اليكم ولكن خطاه بعض اهل العلم المعنى اه اللي ممكن يشير يعني من بعيد بعضهم قال الغرض ليس فيه علو الهمة -

00:12:43

ان الانسان يرتقي ليس هذا معنى الحديث معنى الحديث ان الناس في اصولهم متساوون ان الناس في اصولهم متساوون نسب كل شيء متساوي. وان الفارق يكون بالتقوى. لكن الاصل في الناس متساوية لا يفرق القاضي او لا يفرق الانسان بين احد واحد -

00:13:07

الا بالتقوى. نختار ابن قتيبة وخطاه بعض اهل العلم. لكن تعامل المعنى الاشهر يختاروا جمع من الشراح. ايه المعنى الحديث الاشهر. المعنى الاشهر اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عموم الناس لما تيجي تبص على مشهد الناس كده كابل مائة كرجل كان -

00:13:27

مئة من الأبل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول عموم الناس زي واحد عنده مئة من الأبل تخيل واحد عنده مئة ناقة. ثم اراد هذا الرجل ان يسافر ان يرحل عازي يسافر سفر بعيد. فبحث في هذه النور بحث في هذه - 00:13:47 ظل يبحث عن راحلة. قالوا ما هي الراحلة؟ قالوا هي النجيبة من الأبل. حسنة المظهر. حسنة الخلق الموطأة يعني الشيء الموطأ الانسان حينما يركب عليه لا يتأذى الفراش الموطأ اللي لما الانسان - 00:14:07

بينام عليه لا يتأذى لا لا يكون كثير التحرر وفيه اذى. يكون فراش موطأ يعني الانسان بينام بينام على هذا الفراش بدون دون ان يتأذى. يكون في قمة الراحة. فاذا اراد هذا المسافر الذي يرمى الابل يختار احد هذه الابل - [00:14:27](#)

يسافر فيبحث عن راحلة فلا يجد. هذه فيها ضعف. هذه ليست حسنة السير. هذه تتعب سريعا هذه ليست موطأة هذه سيئة الخلق هذه سيئة المنظر. يظل يبحث في مئة من الابل عن واحدة تصلح - [00:14:47](#)

لما يريد فلا يجد. لانه يريد ان يرحل بعيدا. يبحث عن راحلة يبحث عن دابة قوية فتية حسنة حسنة الخلق موطأة تتحمل طول السير فلم يجد. فهكذا وكأن هكذا الناس وكأن النبي صلى الله عليه - [00:15:07](#)

صلى الله عليه وسلم يشين الى ما قد يجده الانسان في سيره في الطريق الى الله. بل اختيار قضية الابل قضية الدواب يقول يعني عن الانبياء ان امام النبي الا ورعى الغنم. فبداية الانبياء قبل ان يتعاملون معا قبل ان يتعاملوا مع الناس وان - [00:15:27](#)

ادعو الناس الى دين الله سبحانه وتعالى ان يرمى الغنم حتى يجاهد نفسه حتى يتعلم ان الناس قد ان هذا قد ينفو وهذا قد يجري وهذا قد يأكله الذئب وهذا قد يبتعد عن المرعى. فيتعود في التعامل مع الغنم. فحينما ينتقل في التعامل مع الناس يكون حليما - [00:15:47](#)

يكونوا صبورا يعلم ان اغلب الناس لا لا يريد ان يحكم بشرعه. ان اغلب الناس لا يريد ان يوازعه. يريد ان ينطلق كيفما شاء فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كثير من الناس موجود ان كثير من الناس موجودون لكن لا تجد راحة فهل في هذا - [00:16:07](#)

ده خبر وفيه كما قال الشيخ السعدي في شرح الحديث في هذا خبر عن واقع وفيه ارشاد لنا. ينبغي ان نهتم بالراحلة ينبغي ان نصنع الراحلة. يعني لما عايزين يعني راحلة اللي تتحمل فحينما نجد انسان - [00:16:27](#)

ببتميز في باب نهتم به. ونرعاه ونقدمه لانه اخيرا وجدنا راحلة في باب العلم مثلا. اخيرا وجدوا راحلة في باب حفظ القرآن قرآن وتحفيظ القرآن. اخيرا وجدنا راحلة في باب الانفاق. وفي باب حسن الخلق مع الناس وفي باب بر الوالدين. وفي باب دعوة المسلمين. وفي باب دعوة - [00:16:47](#)

وين المسلمين؟ اخيرا تجد واحدا فلان او ان نصنع هذه الرواحل. اذا احبتي في الله الهرم الاساسي في هذا الحديث كن انت الراحلة. لا تنتظر ان يكون غيرك هو الراحم. فان عموم الناس ينفضون عن شرعهم - [00:17:07](#)

سبحانه وتعالى وينشغلون باهوائهم وينشغلون بدنياههم فكن انت الراحل. يعني لا تنتظر ان يقوم احد من الناس بهذه الامور بمعنى لو احنا قاعدين في مكان مسلا احنا مية مية واحد قاعدين في مكان. ثم جاء طلب ان احد الناس يريد ماء - [00:17:27](#)

حد عايز يشرب او يريد طعاما ان فقيرا يريد طعاما. معنى الحديث لا تنتظر من مئة من الناس ان يقوموا جميعا. ولكن ان قم انت فقد تكون فقد تكون انت الوحيد الذي يكون. لا تنتظر ان يقوم غيرك دائما باي امر من امور الشريعة - [00:17:48](#)

قم انت بهذا الامر. يعني مسلا انا جنبي البيت عندي مسجد. وفي اطفال في المنطقة عايزين يحفظوا القرآن ممكن واحد يقول لنفسه ايه؟ عدد البيوت اللي حوالين المسجد يعني لو حسبناها شقق كده ممكن نوصل الف. لو قلنا - [00:18:08](#)

الشباب اللي موجودين ممكن يبقوا ربعميت شاب مسلا. معدل الشباب اللي فاضي فيه متين شركة. والمسجد محتاج اتنين يعني المسجد محتاج اتنين من المتين واحد. فاكيد في ناس غليتوها. غالبا لن تجد احد في المسجد - [00:18:28](#)

كذلك الذي ينتظر الانسان يقوم بالاذان في المسجد. اي امر من امور الشريعة لا غيرك. قم انت وبادر. كن انت راحما. لان عموم الناس انهم يتواكلون على غيرهم. خلاص. فلان هو اللي هيعمل - [00:18:48](#)

يا فقير ما فيش يعني انا انا جت علي انا لما انا اللي هادي له فلوس. انا يعني الفلوس بتاعتي هي اللي هتنقزه. مش لازم غيري. للبيت مش لازم انا اللي اعمله غيري اعمله. لا تفكر بهذه الطريقة. اخبره كان النبي صلى الله عليه وسلم الا تفكر بهذه الطريقة. بل فكر بطريقة عكسية - [00:19:08](#)

انك ان لم تفعل هذا الشيء غالبا لن يفعل. وهذا وجدناه كثيرا. فابسط الامور وفي الاذان في المسجد في الامامة في المسجد. ابسط في تحفيظ القرآن في ابسط الامور. اللي متوقع وتعتقد ان في وفرة من الناس - [00:19:28](#)

تستطيع ان تقوم بهذا الامر. واحيانا يكون هناك فعلا وفرة. وان لا يكون مانع. يعني تتعجب ان اللي ابتعدوا عن فعل مسلا ان هو انسان يلتزم باقامة الاذان في المسجد او تحفيظ القرآن او امور او ان هو يلقي كلمة بسيطة على ناس انت متصور ان - [00:19:48](#) يعني في وفاة من الناس يعني الامر لا يحتاج الى كثير تدريب. امر ممكن يكون بسيط جدا اللي انت محتاجه. المؤهلات اللي انت محتاجها بسيطة جدا لكن تفاجأ ان كثير من الناس بهذا الامر. ان القضية ليست قضية امكانيات فقط. يعني ممكن تجد دابة -

[00:20:08](#)

هذا الراعي الذي يريد واحدة يجد دابة قوية فتية حسنة المنبر حسنة السيد موطأة لكن لا تريد ان تسير. ما لهاش عايز تنام. يعني فيها نوع من الكسل. هذا موجود كثير بين الناس. لانه هو يستطيع ان يحفظ يستطيع - [00:20:28](#) يستطيع ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى يستطيع بالفعل ان يفعل هذه الامور يجد الصحة ويجد الفراغ ولديه قوة على هذا الفعل يعني كل النعم التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها اذا توافرت في انسان ثم لا يقوم بالطاعة فهو مخبول. فتجد كل هذه النعم -

[00:20:48](#)

متوافرة في شخص ثم لا يقوم بشيء بدين الله سبحانه وتعالى. فانت تتعجب. فاياك ان تفكر بطريقة ما هو انا لو انا ما عملتش غيري هيعمل. غير غالبا انت لو لم تفعل هذا الفعل لن يتم هذا الفعل. لن يحجز هذا الفعل. المسجد اللي اتقفل والتحفيظ اللي اتقفل. لو انت فكرت بالطريقة دي - [00:21:08](#)

الفقيه سيموت لو انت فكرت بهذه الطريقة لن يحدث شيء. لكن لابد ان تفكر كن انت الراحلة ما حدش يقول ايه؟ طب واصبر انا رحت لقيت غيري عمل خير وبركة. اولاً انت اخزت السواب وتتنافس وتتنافس في لساني في الطريق الى الله. وبعدين خير - [00:21:28](#) هو انت رايح عشان مجرد ان حد يسير ده فقط انت تبحث عن النجاة يوم القيامة. تبحث عن النجاة وكانت عن ان تكون النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله شوف التدريب حتى في الامنيات شوف التدريب النبوي اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس -

[00:21:48](#)

الفردوس الاعلى مع ان الطبيعي ان انت تسيء الظالم نفسك. يعني طبيعي ان الانسان حتى حينما يجتهد في الطاعات لا يحسن الظن في نفسه بل يخاف الا يتقبل الله منه فلا بد للانسان ان يجمع بين انه الخوف والرجاء. لكن حتى حينما يطلب من الله سبحانه وتعالى الجنة - [00:22:08](#)

يقول اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى من الجنة. تدريب ان الانسان يحب معاني منه. حتى لو ان طاقته ضعيفة. لكن يصل بنيته. نية اليوم دائما ابلغ من عمله. نية المؤمن دائما - [00:22:28](#)

لان المؤمن دائما يتمنى ان يصل الى الدرجة الاولى. ان يصل الى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. من الاحبة في الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة يعني كرجل راعي عنده مئة من الابل اراد منها راحلة اراد ان يرحل - [00:22:48](#) فبحث عن هذه وعن هذه فلم يجد واحدا الا بعد الطول على هذه في رواية تكاد لا تكاد بعد طول عمر لا تكاد تجد فيها راحلة هكذا عموم الناس ففي هذا اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم كن انت الراحلة قل - [00:23:08](#)

كده واستغفر الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله حينما مسل هذه النصوص القرآنية والنبوية. الغرض منها ان تبادر انت بالعمل الصالح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا - [00:23:28](#) اعمالك كقطع الليل المقبل. ان الانسان يكون عنده روح المبادرة. هو اللي يتحرك. لا ينتظر من يحركه. لا ينتظر ان يقوم غيره بهذا الامر. بل يكون هو الذي يبحث عن هذا الفعل. هو الذي يحرك الناس. هو الذي يعني يبادر بالعمل الصالح - [00:23:48](#)

كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة ياسين وعن مكان ارسل الله قومه. ارسل الله سبحانه وتعالى لهذا المكان ثلاثة انبياء. ولكن قال ربنا سبحانه وتعالى بالرغم من وجود هؤلاء الاجيال ان هناك رجل قام من نفسه وتحرك وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا - [00:24:08](#)

هو كان عنده الذاتية. كان عنده مبادرة تحرك. خلد الله سبحانه وتعالى ذكره في القرآن. قال بعضهم ايضا ان بعض معنى الحديث ان



ليس للغرض فقط من الحديس الرجل الكامل في الاخلاق الذي يتحمل - 00:24:28

يعني بعض امور الدين ويحملها. قالوا الناس جايين من المياه حينما يبحث الانسان عن صديق. يحمل همومه ويقف بجواره في

ازماته ويواسيه في الامه. فالناس كابن ما لا تكاد تجد فيها صديقا وفيما يحمل - 00:24:48

همومك الراحلة اللي بتحمل الاثقال. الراحلة اللي بتحمل الاشياء الثقيلة. وتساعدك في السيل. والموطأة. احنا قلنا الراحلة بمعناها الموطأة احيانا فراش الموطأ الذي لا يؤذي. لذلك في رواية وان كان فيها ضعف ان ان يروي عن ابي سلم انه يصف خير الناس -

00:25:08

يطأون اكنافا الموطؤون اكنافا يعني صاحبك اللي انت لما تتسند عليه في مشكلة لا يؤذيك بل يكون في قمة انت تتعامل معه لانك

انت بتعتمد على صديق وفي على راحلة يقف بجواره لكن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى - 00:25:28

ان كثيرا من الناس لا يقف بجوارك في الازمات. لا يواسيك في الالام. لان كثير من الناس هو مجرد صديق لكن حينما تريد راحلة

حينما تريد ان تعتمد عليه في موقف في لحظة جد او لحظة الم لا تجده بجوارك - 00:25:48

غالب الناس بيفر عند حمل الاثقال. يعني يريد صداقة ويريد اخوة ليس لها تبعات. ليس فيها احمال ليس فيها اثقال يريد صداقات

عابرة. فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى ان كثيرا من الناس هكذا قل ان تجد في الناس - 00:26:08

من يكون لك صديقا وفيما يحمل همومك ويقف بجوارك في ازمات المادية والمعنوية يكون بجوارها وقال بعضهم المراد من هذا

الحديث الناس في ايه؟ من المنة لا تكاد تجد فيها راحلة. المقصد هنا الدابة التي ترحل ترحل بعيدا - 00:26:28

وقالوا هذا اشارة الى الزهد في الدنيا. الذي يرحل عن هذه الدنيا ولا يريد. فقليل من الناس هو الزاهد الزهد قليل من الناس غالب

الناس يتقاتلون عليها ويتنافسون عليها قلة قليلة جدا من الناس - 00:26:48

هي التي تزهد في الدنيا. قلة قليلة هي التي تطبق حديث النبي صلى الله عليه وسلم. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل النبوي

من حديث البخاري كن في الدنيا كأنك غريب او تعامل مع الدنيا انت غريب عنها. ليست منك ولست منها. انت غير - 00:27:08

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب ما لي وللدنيا. هذا ليس لا من الامال ولا من الطريق ولا من الوجهة ولا من الغاية. ما لي

وللدنيا فقل قليلا من الناس التي تفكر في الآخرة. بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. كلا بل تحبون العجب - 00:27:28

فقلة قليلة من الناس التي تقبل على الآخرة وترى هذه الدنيا ويكون الغرض حتى في التعامل مع هو الوصول بها للفردوس الاعلى.

فقيد القيم الناس. لكن غالب الناس الا من رحم الله يفتن بها. فاذا احبتي في الله - 00:27:48

مع كل هذه المعاني التي قيلت اما قلة قليلة الناس الذين يحملون شرع الله ويتحملون تبعات الالتزام بدين الله سبحانه وتعالى

ويبحث في نفسه عما كان في نصرة لله. او قلة قيمة الناس هو الصديق الوفي صاحب الخلق الذي يقف بجواره ويحمل همومك

ويواسيك في - 00:28:08

او قلة قليلة من الناس الذين يزهدون في الدنيا ويقبلون على الآخرة وتكون الآخرة همهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من

كانت الآخرة همه بشيء الذي يهكم. الشيء الذي ينبغي ان يكون الهم الاكبر في حياتك هو الآخرة. فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم

على - 00:28:28

هذا المعنى ان قلة قليلة من الناس هي التي تكون الآخرة هي الآخرة همه. وان غالب الناس تكون الدنيا همه فاذا على اي معنى من

المعاني كن من هذا القليل. قليل من عباده الشكور. قليل من الآخرين. حينما قال ربنا في - 00:28:48

سورة الواقعة اولئك المقربون سابقون السابقون اولئك المقربون قال ربنا سبحانه وتعالى عن العصور المتأخرة التي تأتي متأخرة قلة

ظلمات من الاوائل وقليل من الآخرين. ان اللي بيأتي في الآخر دائما هم القلة قليلوا الى اخره. لذلك - 00:29:08

في بعض الشراح قال معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا يتحقق تماما اللي هو الناس كائن من الماء لا تكاد تجد فيها راحلة

علق على هذا الحديث ان - 00:29:28

معنى هذا الحديث يتحقق تماما في العصور المتأخرة. لكن في العصور الفاضلة كانوا يحملون الدين. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. اما هذا الحديث يتحقق بتمامه في القرون المتأخرة. بل بعضهم يسميها

القرون المذمومة. اي القرون - 00:29:38

ان الذي يثبت في مثل العصور المتأخرة كالتى نعيشها الان هم قلة قليلة من الناس. هم قليل من الاخرين واخبر الله سبحانه وتعالى وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك القابض على دينه في مثل هذه الايام له اجر خمسين صحابي. لابد الانسان يستشعر -

00:29:58

الثواب كما هو ببواجه احوال واثقال يستشعر الثواب الانسان الثابت القادر على دينه في مثل هذه الايام في العصور المتأخرة لنبتعد عن نور النبوة يكون له ثوابا عظيما. حينما يتمسك بدين الله سبحانه وتعالى. اسأل الله لي ولكم ان نكون من هذا القليل. اللهم اجعلنا -

00:30:18

عبادك الشكور. اللهم اجعلنا من هؤلاء الرواحل. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهبى لنا من امرنا رشدا اللهم جربنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك حسن

الخاتمة. اللهم انا نسألك - 00:30:38

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفرك

واتوب اليك واقم الصلاة - 00:30:58